Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

تجريف المناطق الخضراء وأثره في السياحة والصحة العامة
دراسة حالة العاصمة بغداد

م. م. حسن مطشر الجبوري
قسم الدراسات الفندقية/ كلية العلوم السياحية /الجامعة المستنصرية
hasan.mutashar@uomustansiriyah.edu.iq
استلام البحث:13-09-2025 مراجعة البحث :08-10-2025 قبول البحث:01-11-2025

الملخص
هدفت الدراسة الى بيان تأثير تجريف المناطق الخضراء على السياحة والصحة العامة، مع تحليل النتائج السلبية التي تنتج عن هذا التخريب في المساحات الخضراء في العاصمة بغداد. اعتمدت الدراسة عينة عشوائية مكونة من 2000 لسكان من مختلف مدن العاصمة بغداد. لضمان جمع بيانات ومعلومات مختلفة لتحليل موضوع الدراسة. تم عمل استبانة لغرض جمع المعلومات وتحليل البيانات بطرق إحصائية حديثة، بالإضافة الى الاعتماد على برنامج spss. وكشفت النتائج بان تجريف المناطق الخضراء يتسبب في تدهور البيئة وتقليل جاذبية المناطق الطبيعية للمدن، اذ يؤدي الى ضعف في الأنشطة السياحية التي ترتبط بالبيئة والمناطق الخضراء. كما له الأثر السلبي البالغ على الصحة النفسية والجسدية والعقلية.. واوصت الدراسة بعدم المساس بالأراضي الخضراء والغطاء النباتي، ولابد من وضع سياسات حكومية للمحافظة عليها، والعمل على تطوير الوعي المجتمعي، لما لهذه الموارد الطبيعية من دور في الصحة والسياحة
الكلمات المفتاحية: مناطق بغداد الخضراء، تجريف المناطق الخضراء، تدهور السياحة، تدهور الصحة، التلوث البيئي.

Abstract:
The study aimed to demonstrate the impact of the destruction of green areas on tourism and public health, while analyzing the negative consequences resulting from the destruction of green spaces in the capital, Baghdad. The study relied on a random sample of 2,000 people from various cities in the capital to ensure the collection of diverse data and information for the study's analysis. A questionnaire was developed to collect information and analyze the data using modern statistical methods, in addition to relying on the SPSS program. The results revealed that the destruction of green areas causes environmental degradation and reduces the attractiveness of natural areas in cities, leading to a decline in tourism activities related to the environment and green areas. It also has a significant negative impact on psychological, physical, and mental health. The study recommended that green areas and vegetation should not be violated. Government policies should be put in place to preserve them, and efforts should be made to develop community awareness, given the role these natural resources play in health and tourism.
Keywords: Baghdad's green areas, destruction of green areas, tourism deterioration, health deterioration, environmental pollution.

المقدمة:

تعد المناطق الخضراء من العوامل المهمة والحيوية في تحقيق التوازن البيئي ,وكذلك العمود الاساس في تكوين البيئة الحضرية. اذ تلعب دورا مهما في تحسين وتعزيز الصحة العامة ,وتوفير مناطق جذب لممارسة الانشطة السياحية المختلفة الا ان النمو المتسارع والتوسع الحاصل في انشاء المدن الحديثة، والضغط السكاني والاقتصادي الهائل، ادى الى تقلص وزوال معظم المناطق والمساحات الخضراء والغطاء النباتي. لاسيما في عمليات التخريب والاعتداء وازالة المناطق الخضراء اذ تعد من التحديات الكبيرة التي يواجها العالم، اذ تقدر الاراضي المهدرة والمفقودة ما يصل الى 10 ملايين هكتار من الاشجار والغابات سنويا ما بين عامي 2015 وحتى عام 2022 (Meo et al., 2021:4). الامر الذي ادى

الى تقويض ممارسة السياحة والاضرار بالصحة العامة وتلوث البيئة بشكل عام. لذلك دعت الضرورة الى تسليط الضوء على ظاهرة التجريف للمناطق الخضراء في العاصمة بغداد. اذ تعد بغداد عاصمة العراق واحدة من أجمل المدن التي اكتسب موقعها الجغرافي ميزة فريدة في العالم، اذ توسطت نهري دجلة والفرات، وهذا ما جعل منها ارضا خصبة وخضراء، وتنوعت فيها المناطق الخضراء من بساتين وغابات وغطاء اخضر كثيف من أشجار النخيل. لكن وبسبب التطورات السياسية والأمنية وعلى مدار عقود من الزمن، تعرضت بغداد الى عمليات تجريف وإزالة لمعظم مناطقها الخضراء، وكان السبب الرئيسي هو التوسع العمراني والحضري والنمو السكاني الكبير الذي شهدته في الآونة الأخيرة. فقد تبدلت المناظر الخضراء بمدن عشوائية، وتوسع عمراني حضري غير مخطط، حول طابعها الأخضر الى طابع عمراني خرساني. وتهدف هذه الدراسة الى تحليل واستقصاء الاسباب التي ادت الى تدهور بيئة العاصمة بغداد وتقليص المساحات الخضراء وتأثير ذلك على السياحة والصحة العامة.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في التراجع الواضح في المساحات الخضراء والذي تولدت عنها أسئلة البحث التالية:

1- أسباب تجريف المناطق الخضراء

2- ما مدى تأثير إزالة المناطق الخضراء على السياحة؟

3- ما مدى تأثير إزالة المناطق الخضراء على جاذبية وجمالية المدن؟

4- ما مدى تأثير إزالة المناطق الخضراء على الصحة العامة للسكان (الجسدية والنفسية)؟

5- ما مدى تأثير إزالة المناطق الخضراء على البيئة؟

اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث في النقاط التالية:

1-تحليل التدهور الحاصل والتدمير للمناطق الخضراء في العاصمة بغداد وتأثيره على مناطق الجذب السياحي.

2-استكشاف العلاقة بين المناطق الخضراء وتدهور الصحة العامة بشكل عام.

3-ايجاد حلول وتوصيات من شأنها ان تسهم في تخطيط حضري عصري يدمج بين المناطق الخضراء والتخطيط الحضري الذي يحد من ظاهرة تجريف وزوال المناطق الخضراء في العاصمة بغداد.

اهداف البحث

يهدف البحث الى النقاط التالية:

1-الوقوف على اهم مسببات ازالة وتجريف المناطق الخضراء في العاصمة بغداد.

2–الوصول الى تحليل شامل لاهم الاثار التي يسببها التجريف للمناطق الخضراء من الناحية الاقتصادية والصحية والبيئية.

3–تقييم الاثار الناتجة عن التخريب والتجريف للمناطق الخضراء في العاصمة بغداد على ممارسة الانشطة السياحية.

4–تقديم توصيات ومقترحات للمحافظة على البيئة الخضراء وزيادة مساحاتها في العاصمة بغداد.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الادوات والوسائل المتنوعة بهدف الحصول على البيانات بشكل واسع، من خلال الاتي:

ا– الاستبيان الموجه لمجتمع البحث في العاصمة بغداد متمثلا بعينه عشوائية من المواطنين الذين يسكنون المناطق الخضراء مكونة من 2000 شخص، ,وذلك بهدف قياس مدى وعيهم وتصوراتهم بمدى تدهور وتخريب المناطق الخضراء ,وتأثير ذلك على بيئتهم من خلال جودة الحياة وصحتهم النفسية والجسدية .

ب– اتباع نظام المقابلات مع المختصين والخبراء والمسؤولين في الجهات المعنية لمجالات البيئة والسياحة والصحة ذات الصلة بموضوع البحث.

ج– رصد وتقييم واقع المناطق الخضراء المختارة في العاصمة بغداد. عينة مكونة من (2000) شخص. من خلال اختيار اكثر من 50 استاذا وخبيرا ومسؤولا من ذوي الاختصاص وممثلي عن وزارات الدولة المختلفة (وزارة الصحة، وزارة البيئة, هيئة السياحة ,امانة بغداد, اساتذة اكاديميين من الجامعات).بالإضافة الى باقي المشتركين الذين تم اختيارهم بشكل عينة عشوائية ,لضمان تنوع الآراء والبيانات. تتوزع على مختلف مدن العاصمة بغداد (الكرخ، الرصافة، الكاظمية، المنصور، الكريعات ,الصدر, الدورة) .والتركيز على الأماكن التالية المناطق التي يغمرها الغطاء النباتي التي تمثل المساحات الرئيسية في بغداد(جزيرة بغداد, متنزه الزوراء, غابات بغداد, متنزه ابو نؤاس, ضفاف وكورنيش نهر دجلة).

د– استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS ,وتحليل التباين والارتباط وتحليل الانحدار والعلاقات بين المتغيرات المختلفة (,Corr analysis,Regression ,t–test Anova **et**ation)

الدراسات السابقة

1– Bolund&Hunhammar,1999 ,

هدفت الدراسة الى البحث في خدمات النظام البيئي في المناطق الحضرية، من خلال تناول الدراسة في مجال "الاقتصاد البيئي" ,وتوصلت الدراسة الى ان المساحات الخضراء عامل رئيس ومهم في تنقية البيئة وجودتها للحياة من خلال تنقية الهواء ,وتوفير الظل والتقليل من الضوضاء .

,Nowak&Crane, 2002 -2

هدفت الدراسة الى التركيز على دور الأشجار في تخزين الكربون من خلال تحليل الأدوار لأشجار الغابات. من خلال مجال الدراسة "التلوث البيئي والبيئة الحضرية". توصلت الدراسة الى ان المناطق الخضراء متمثلة بالأشجار الموجودة في المدن لها دورا رئيسيا ومهما في تخزين الكربون والحد من انتشار الغازات الضارة .

Kabisch et al.,2016 -3

هدفت الدراسة الى تحليل الفوائد الصحية المشتركة للمناطق الخضراء والمائية بالاعتماد على الحلول الطبيعية. مجال الدراسة "الصحة العامة/البيئة". توصلت الدراسة ان المناطق الخضراء متمثلة بالطبيعة الخضراء والزرقاء تدعم الصحة الجسدية والعقلية والتقليل من التوتر وتوفير بيئة علاجية.

Tzoulas et al,2007 -4

مجال الدراسة "تخطيط حضري وصحة بيئية" تناولت مراجعة لكيفية دعم الصحة البيئية والصحة البشرية بالاعتماد على البنية التحتية الخضراء. توصلت الدراسة الى ان المناطق الخضراء من خلال ودمجها في التخطيط الحضري تؤدي الى تحسين وتعزيز الصحة والرفاهية النفسية والبيئية والجسدية.

McPherson el al,2005 -5

مجال الدراسة " إدارة الغابات/الاقتصاد البيئي" هدفت الدراسة الى تقييم التكاليف والفوائد للمناطق الخضراء متمثلة بالغابات الحضرية في خمس مدن الأميركية. توصلت الدراسة الى الفوائد التي الاقتصادية والبيئية للغابات الحضرية في تحسين جودة الهواء.

Musa et al. (2025) -6

Assessing Vegetation Cover Changes in the Eastern and Western Regions of the Tigris River Using GIS and Remote Sensing التي نشرت في المجلة العراقية للعلوم. وهي من الدراسات التي اعتمدت على استخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS) ,لقياس حجم التغيير في المناطق الخضراء خلال السنوات2003-2025 اشارت الدراسة الى استخدام نظم المعلومات الجغرافية، لتحليل ومراقبة التغييرات في المساحات التي تغطى بالنبات في العاصمة بغداد للفترة ما بين 2002 والى عام 2023 عبر البيانات الملتقطة من قبل الأقمار الصناعية(NDVI) . وكشفت الدراسة عن وجود انخفاض حاد ومستمر للمناطق الخضراء في بغداد، اذ كان واضحا في غالبية مدنها. وخاصة في الفترة ما بين 2011 والى عام 2020. اذ عزت الدراسة هذه النتائج في التغير الحاصل في المساحات الخضراء وتقلصها الى الزحف العمراني والزيادة المفرطة لاستخدام الأرض لأغراض السكن والمشاريع الصناعية وغيرها.

على الرغم من التركيز الواضح للفوائد الصحية والبيئية للمناطق الخضراء والتي سلطت الضوء عليها كل الدراسات السابقة، لكن لم تتوسع في دراسة الجانب السلبي والاثر العميق لتجريف وتخريب المناطق الخضراء في السياحة والصحة، ولاسيما بشكل مباشر في العاصمة بغداد بشكل خاص. لذلك تتناول هذه الدراسة سد فجوة بحثية عن طريق اجراء تحليل موسع وشامل. تنفرد هذه الدراسة بتناول العاصمة بغداد كدراسة حالة، وبيان التأثير لتجريف المناطق الخضراء وبشكل معمق من

جوانب سياحية وبيئية وصحية, وإعطاء نتائج عن طريق عينة من سكان العاصمة بغداد وآرائهم لتأثير ذلك على بيئتهم وصحتهم وحياتهم.

الاطار النظري

أولا: النظريات

يعتمد البحث على مجموعة من النظريات والمفاهيم ذات العلاقة المباشرة ومتغيرات البحث وهي:

ا- نظرية الاستدامة

تتبنى هذه النظرية تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة. وتركز هذه النظرية على ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء في المدن (Elliot,2012:20). اذ يعد هذا العنصر من المفاهيم الاساسية للوصول الى تحقيق التنمية المستدامة. لما تحققه المناطق الخضراء من تحسين للبيئة الصحية وجودة الحياة ودعم التنوع البيولوجي. وتؤكد التقارير الصادرة من الامم المتحدة الى ان تغير المناخ وتدهور وفقدان التنوع البيولوجي ناتج عن ممارسة البشر للأنشطة الاقتصادية الجائرة.

2-مفهوم المدن الخضراء

ويركز هذا المفهوم على ضرورة زيادة المساحات الخضراء في المدن وتحويلها الى بيئات صحية مستدامة, (Hanna et al.,2023:45) . كذلك يهدف الى تحسين جودة الهواء والبنية التحتية الخضراء والمياه ودمجها في التخطيط الحضري، وتعزيز اسهام واستخدام الطاقة المتجددة، والتركيز على دعم وسائل النقل المستدامة. ووفقا ل(Woldesemay&Genovese,2023:365) فان الفوائد المتنوعة المتحققة من المساحات الخضراء الحضرية والتي تشمل الغابات والحدائق والاعشاب وحدائق المجتمع داخل المناطق الحضرية والتي تسهم في زيادة وتحسين الموائل والتنوع البيولوجي، وانخفاض في درجات الحرارة وتخفيف تلوث الضوضاء، وتعزيز انماط الحياة المستدامة المختلفة، وتحسين الصحة الجسدية والعقلية، والمساهمة في التماسك الاجتماعي.

3-نظرية رأس المال الطبيعي

تعد هذه النظرية من النظريات التي اعتبرت ان الموارد الطبيعية ومنها بالدرجة الاساس موارد المناطق الخضراء، (Costanza et al.,2017:11) . ووفقا لهذه النظرية يجب الحفاظ على المناطق الخضراء كونها تمثل رأس المال وضرورة استثمارها بطريقة مستدامة وان تدميرها يعد استنزافا لرأس المال الطبيعي. الامر الذي ينتج عنه تدهور مناطق الخدمات البيئية التي تقدمها المناطق الخضراء. مثل المناخ المحلي المنتظم،وجودة الهواء النقي ,اضافة الى توفير اماكن جذب طبيعية لممارسة الانشطة الترفيهية والسياحية . ووفقا لتقرير (UNEP) "حالة التمويل من اجل الطبيعة "الصادر عن برنامج الامم المتحدة للبيئة فان العالم استثمر ما يقرب من 7 ترليون دولار في كل عام على انشطة تؤثر بشكل سلبي على الطبيعة يقوم بها بشكل عام القطاع العام والقطاع الخاص. كذلك وجد التقرير ان ما يقوم به العالم من استثمارات بهدف

ايجاد حلول للمشاكل التي تواجه البيئة ما يقرب من 200 مليار دولار،لكن من جهة اخرى يقوم العالم بأنفاق ما يعادل 30 مرة من تدفقات مالية على انشطة تسهم بالأضرار والتخريب للبيئة والطبيعة .

4-النموذج البيئي الحديث(NEP)

ويعد هذا النموذج من الاطر الحديثة التي تركز على العلاقة بين البيئة والبشر (New Environmental Paradigm) (Catton&Dunlap,1980:25) .ويركز هذا النموذج على نهج يعتمد على الاستدامة بشكل اكبر في التعامل مع الموارد الطبيعية. ويعتمد هذا الإطار على اسس ومبادئ كالاعتراف والتسليم بحدود النمو، والتأكيد على ان البشر غير معفيون من قيود الطبيعة، والتركيز والتأكيد على فكرة التوازن البيئي. ويعتمد النموذج بشكل أساسي على التفاعل الديناميكي بين الفرد وبيئته (Bronfenbrenner & Morris, 2006, p. 797)

ثانيا: مناطق بغداد الخضراء من منظور تاريخي

تعد بغداد واحدة من المدن التاريخية التي اشتهرت بتنوع المساحات الخضراء فيها من بساتين والغطاء النباتي والحدائق المطلة على ضفاف نهر دجلة. وقد أطلق عليها "مدينة النخيل "بسبب غزارة غابات النخيل وامتدادها على مساحات واسعة من مدينة بغداد (الهاشمي,2019: 78). ومع مرور الوقت شهدت بغداد توسعا عمرانيا كبيرا لاسيما في القرن العشرين، فقد شهدت الفترة الممتدة ما بين الخمسينات والستينات توسعا عمرانيا كبيرا، رافقه انشاء العديد من المتنزهات والحدائق مثل متنزه الزوراء الذي افتتح عام 1973 , وحدائق وتنزهات ابو نؤاس على ضفاف نهر دجلة (الجنابي,2020: 112). ومع مرور الوقت شهدت بغداد ضعفا كبيرا في التخطيط الحضري وتدهورا كبيرا في البنية التحتية، و الحروب والتوسع العمراني غير المنظم (العشوائيات),ادى ذلك الى تقلص خطير وكبير في مناطقها الخضراء وتجريف لمساحات واسعة من الغابات والغطاء النباتي الذي كان يكسو معظم الاراضي في العاصمة بغداد.

ثالثا: واقع العاصمة بغداد الحالي

شهدت العاصمة بغداد تحولا واضحا في تغيير وتحول المناطق الخضراء وتقلصها بشكل كبير , وقد ادى ذلك الى ارتفاع درجات الحرارة وتقليل جودة الهواء الصحي (Ali & Al-Bazzaz, 2022). وفي الآونة الاخيرة شهدت العاصمة بغداد توسعا ونموا كبيرا في السكان وزيادة سريعة في التوسع الحضري لاسيما في العقود الاخيرة .وصاحب ذلك تجريف وفقدان لمساحات كبيرة من المناطق الخضراء, متمثلة بالبساتين والمزارع والحدائق (Marwa,2022 :5) .واسهم الفقدان المتزايد للمساحات الخضراء في زيادة الاثار السلبية والمدمرة على الهواء والصحة في المدن ,وتقليص فرص الترفيه والسياحة والاسترخاء(AbdulRazzaq&et,al.,2018) .اذ وصف جميل واخرون المساحات الخضراء في بغداد بانها رئة المدينة , وانها تعمل على تنقية الهواء وتوفير الظل وخفض الحرارة وتبريد الاجواء وتبريد الاسطح المكشوفة والمحافظة على الحرارة ضمن الدرجات المعتدلة(Jamil&Mullah,2020) .وتظهر الصور الملتقطة من الاقمار الصناعية التدهور الكبير الحاصل في المناطق الخضراء, لاسيما بعد التغييرات السياسية التي حصلت بعد عام 2023 ,اذ اظهرت الصور ان المناطق الخضراء قد تعرضت الى تجريف كبير ما بين عامي 2002و2019 سواء في داخل العاصمة بغداد او محيطها, وتعد الاثار السلبية والتجريف لمناطق بغداد الخضراء من الأمثلة الواضحة للعيان, فقد شهدت العقود الماضية تخريبا

واضحا للمناطق الخضراء في بغداد, بسب النمو السكاني والتوسع الحضري وغياب او ضعف الجانب الاداري(Abdulateef & Al-Alwan, 2020: 10). يدعم هذا ما وثقته البيانات الكمية التي كسفت عن انخفاض هائل في مؤشر الغطاء الاخضر النباتي الموحد (NDVI) من نطاق (−0.714 − 0.693) في عام 2003 إلى (−0.22 − 0.509) بحلول عام 2018، وهذا دليل على التدهور الحاصل في المساحات الخضراء خلال فترة 15 عاما(Jasim et al,2020) . واستنادا الى الاحصائيات والبيانات الصادرة من المسؤولين في الوزارات والهيئات المعنية بالمناطق الخضراء ,فقد اثبتت التقارير ان نسبة التصحر الذي يعاني منه العراق قد افقد البلاد جزءا كبيرا من اراضيه الخضراء بسبب شحة المياه والتصحر وتسببت بتقلص مساحاته الخضراء من 50% الى 17%yaqinnews.net) (وهذه النسبة تعد خطيرة جدا اذا ما قورنت بالمعدلات الطبيعية .ومن جهة اخرى تشير البيانات والدراسات التي تناولت نسبة المساحات الخضراء الى تراجع خطير لمساحاتها في بغداد .فقد كشفت عن نسبة متدنية جدا بواقع(4%) في حين ان نسبة المساحات الخضراء في المدن الالمانية (37%) (حمدان.2017: 513 – 517).وهذا يظهر الفارق الكبير في تدني وتراجع المساحات الخضراء في بغداد مع باقي الدول التي تتبنى البيئة النقية وجودة الهواء للحياة .اذ توصي المنظمة القومية الأمريكية للترفيه والحدائق بان تكون النسبة للمناطق الخضراء في المدن ما نسبته 25% كأقل حد بالنسبة للمدن الحديثة. وفي الاعوام الاخيرة سجلت حصة الفرد في مناطق العاصمة بغداد الخضراء الى مجرد "0.02 متر مربع/شخص"، وهو يعد رقما لا يلبي المعيار التخطيطي البالغ "12 متر مربع/شخص" الذي اوصت به المنظمات في المناطق التي لديها مناخ حار كما هو الحال في العاصمة بغداد (Dawood,2019:8) . وتشير مريضة فيصل أستاذة في كلية الفارابي الى ان التقديرات بنسبة المناطق الخضراء اخذت بالانحدار والتدهور لتصل الى28% قبل عقدين إلى حوالي 12% حالياً (إندبندنت عربية، 2023). وتكشف هذه النسب مدى تدهور المناطق الخضراء في العاصمة بغداد. اذ وثقت الدراسات والابحاث عمليات تجريف وازالة وهدم الاف البساتين التي تنتشر ضمن محيط العاصمة ,والتي تحتوي على بساتين الحمضيات وغابات النخيل ,بهدف التوسع الحضري ,اما بقية المناطق فقد" تفككت وفصلت وفقدت العمل ضمن النظم البيئية الموحدة " , الامر الذي زاد من تدهور البيئة والاهمال للمدينة (عبد الرزاق و عبد الرحيم, 2018 : 5).وكنتيجة حتمية لهذه التغييرات توسعت العاصمة بغداد بشكل كبير على حساب المساحات والمناطق الخضراء ,والتي كان من المفترض ان تكون مناطق خضراء لتحقيق التوازن البيئي (عباس,2021 : 7).

رابعا: اسباب تجريف المساحات الخضراء في العاصمة بغداد

هنالك جملة من التحديات والمعوقات التي تقف امام المناطق الخضراء في بغداد، ومنها:

1-الزحف العمراني والتوسع غير المنتظم: يعد التوسع العمراني وهجرة الريف الى المدن الحضرية والنمو السكاني المتسارع، كذلك السعي من قبل المقاولين لبناء الوحدات السكنية والمشاريع والمصانع كل هذا يؤدي الى تقليص هائل في المناطق الخضراء(الخفاجي, 2021 : 89).

2-ضعف القوانين والتشريعات والرقابة : توجد الكثير من القوانين والتشريعات التي تمنع التجاوز واهدار المساحات الخضراء, لا ان تطبيقها ضعيف جدا. فقد اسهم غياب القانون خلال فترات التحولات السياسية المترابطة الى ازالة وتجريف

وتخريب العديد من المناطق الخضراء, فقد اسهم التدهور وعدم الاستقرار السياسي والصراعات بعد 2003 الى ضعف التشريعات القانونية وغياب السلطات والهجرة بشكل واسع من الريف الى المدينة .(كاظم و عباس, 2021:)

3-قلة التمويل المالي: تعاني غالبية المنظمات والهيئات المسؤولة عن ادارة المناطق الخضراء من نقص حاد في التمويل .

4-التلوث الحاصل في البيئة: تعاني اغلب مناطق بغداد لتلوث بيئي ناتج عن رمي النفايات العشوائي ,وسوء الصرف الصحي الغير معالج, وما تبعثه المصانع من انبعاثات غازية وصلبة تؤثر بشكل حاد على البيئة في العاصمة بغداد.

5-تطرف ظروف المناخ وشحة المياه : تعاني العاصمة بغداد من مناخ قاس جدا يتميز بالحرارة والجفاف ,اضافة الى شحة كبيرة في المياه الخاصة للري, مما يؤدي الى الحد من نمو النباتات الخضراء وخسارة وتصحر جزء كبير من الغطاء النباتي.

خامسا: الاثار البيئية لتجريف المساحات الخضراء

1-اثر تجريف وازالة المساحات الخضراء على الهواء

تعد المناطق الخضراء من العوامل الرئيسية التي تنقي وتحسن جودة الهواء ,وذلك لقدرة النباتات على ترشيح الهواء من الملوثات بانواعها ,وانتاج الاوكسجين بديلا عنها . تسهم المناطق الخضراء متمثلة بغطائها النباتي المكون من الاشجار والنباتات في التقليل من التلوث الحاصل في الهواء جراء انبعاث الغازات والملوثات الهوائية مثل ثاني اوكسيد الكاربون والنيتروجين وانواع عديدة من الجزيئات الدقيقة التي تلوث الهواء,وابدالها وازالتها عن طريق انتاج الاوكسجين (Zhou et al., 2023). وتخريب او تجريف هذه المناطق الخضراء ينتج عنه زيادة في التلوث البيئي الهوائي ,الامر الذي يؤدي الى تفاقم مشاكل الجهاز التنفسي وامراض القلب (Rey-Gozalo et al., 2023). ومن امثلة ذلك عملية تخريب وازالة الغابات من شأنه الى انبعاث كميات متزايدة من ماتخزنه التربة والاشجار من الكربون ,وهو ما يؤدي الى ازدياد المشاكل التي تهدد المناخ والتلوث البيئي (Hertog et al., 2020).

2-اثر تجريف وازالة المساحات الخضراء على المناخ

يعد الظل الذي توفره الاشجار والنباتات من العوامل الرئيسية لتقليل درجات الحرارة المنبعثة في الهواء عن طريق تبخر المياه ,لذلك تعمل المناطق الخضراء على تنظيم وملائمة المناخ للبيئة الصحية (Vardanyan et al., 2024) . كذلك تؤدي ازالة المناطق الخضراء الى تفاقم مشكلة الجزر الحرارية الحضرية,اذ تسبب هذه الظاهرة زيادة كبيرة في معدلات الحرارة تفوق المناطق الريفية التي تحيط بها (Yıldızbaş et al., 2025).وتؤدي درجات الحرارة المرتفعة الى زيادة كبيرة في الطلب على الطاقة من اجل التبريد ,مما يؤدي الى زيادة كبيرة في الاجهاد الحراري على السكان (Zivkovic et al., 2018).

3-تاثير ازالة المساحات الخضراء على التنوع البيولوجي

تعد المساحات الخضراء بما تحتوي من غطاء نباتي متنوع ,موطنا طبيعيا لانواع متعددة من الكائنات الحية. ويؤدي تجريفها الى نتائج تهدد التنوع البيولوجي والحياة بشكل عام.اذ يسهم هذا الزوال المتعمد الى فقدان الموائل الطبيعية (Hua et al., 2024) . يتسبب هذا التخريب والزوال في تدمير البيئات الطبيعية التي تكون الوسط الطبيعي الذي تعتمد عليه الكائنات الحية في البقاء على قيد الحياة.وهذا يعد من الاسباب الرئيسية في اختفاء وتقليص اعداد انواع الكائنات وقد يؤدي الى انقراضها (Rijal et al., 2019). ومن الامثلة على انقراض الكائنات الحية وانخفاض اعدادها وانواعها ,تحويل الاراضي من غابات الى اراضي سكنية وتجارية. وبالاضافة الى تخريب الموائل الطبيعية ,يؤدي تقسيمها وتفتيتها الى صعوبة التنقل فيما بينها من قبل الكائنات الحية ,مما يسهم في قلة التكاثر وصعوبة التغذية ويعرضها للانقراض (Sultana et al., 2022).

كذلك يؤدي تغيير الاراضي من غابات وبساتين ومناطق زراعية الى مناطق حضرية ,يسهم ذلك في التاثير سلبا على التربة وتنوعها البيولوجي,اذ يحد من اعداد الكائنات الحية وانواعها الدقيقة التي تعد من الامور الحيوية لبقاء دورة الحياة للتربة وتحسين المغذيات والصحة بشكل عام (Liu et al., 2020). هذا التخريب في التنوع البيولوجي للتربة يؤدي الى اثار سلبية على انتاج النباتات والمحاصيل الزراعية والغذائية وعلى استدامة النظام البيئي (Bhattacharyya et al., 2024) . ومن ناحية اخرى تتاثر الكائنات الحية المائية بانواعها المختلفة من جراء التجريف الحاصل للمساحات الخضراء ,اذ يعمل على تخريب جودة المياه وتغيير مسارات وتدفقات المياه (Eid et al., 2021).ويؤدي تجريف المساحات الخضراء بما تمتلكه من غطاء نباتي الى زيادة في جريان المياه بشكل سريع مسببا تأكل التربة ,مصحوبا بتلوث للمجاري المائية بسبب ما يحمله من مواد ورواسب كيميائية (Khodadadi et al., 2024: 8) . وعلى سبيل المثال تؤثر ازالة المساحات الخضراء بشكل سلبي على الملحقات كما هو الحال في انواع عديدة من الكائنات ابرزها الفراشات والنحل ,وهذا يؤثر سلبا على انتاج النباتات البرية وكذلك المحاصيل الزراعية (Wang et al., 2021: 11).

4- تاثير ازالة المساحات الخضراء على الصحة

تعد المساحات الخضراء من العوامل المهمة في سلامة الصحة والحفاظ عليها من الناحية الجسدية و النفسية , من خلال ممارسة الرياضة والانشطة البدنية في الهواء الطلق , ويلعب التجريف للمساحات الخضراء دورا هاما في التاثير على الصحة العامة من خلال تعزيز الصحة بشكل عام وتوفير الوقاية والمناعة من الامراض (Absatarov et al : 4, 2024) . وتسهم المناطق الخضراء في التقليل من التلوث البيئي وتنقيته وامتصاص وتقليل تركيز الملوثات في الجو والهواء ,وازالة المناطق الخضراء يؤدي الى مشاكل امراض الثلب والجهاز التنفسي (Fu et al., 2024:5). وتبرز اهمية المساحات الخضراء متمثلة بالنباتات والاشجار في قابليتها على تبريد المناطق الحضرية ,يعمل نشاء الاسفلت والمباني بدل المناطق الخضراء على إيجاد جزر حرارية حضرية .اذ ترتفع الدرجات الحرارة بصورة كبيرة في مراكز المدن الحضرية بشكل واضح مقارنة بالقرى والارياف التي تحيط بها (Najah et al., 2023:1). وعملية تجريفها وفقدانها يؤدي الى زيادة الاجهاد الحراري من خلال زيادة الجزر الحرارية الحضرية ,والتي تسهم بزيادة بالامراض المرتبطة بالحرارة (Hashim et al., 2022). وكذلك يعد تجريف المناطق الخضراء من عوامل تدهور الصحة النفسية ,وذلك لما توفره المساحات

الخضراء من جو للاسترخاء والترفيه ,مما يقلل من القلق والتوتر (Yıldızbaş et al., 2025). ان تجريف المناطق الخضراء يؤدي الى زيادة في التلوث الضوضائي والتلوث البصري, اذ تعد الاشجاروالغطاء النباتي الذي يكسو مساحات المدينة من العوامل الأساسية في الحد من التلوث البصري والضوضاءفي المدن. واي تخريب او إزالة للمناطق الخضراء يؤثر بشكل حاد على الصحة الجسدية والنفسية (Al-Akkam, 2012: 8). ووجدت الدراسات ان قضاء الوقت في المناطق الخضراء من شأنه ان يخفض مستوى هرمونات التوتر ويسهم في تحسين الصحة العقلية (Nielsen&Hansen,2007: 10) . وازلة وتجريف المناطق الخضراء يسهم في التقليل من التفاعل بين الانسان والطبيعة, الامر الذي يسهم في التاثير السلبي على الصحة النفسية (Simović et al., 2023: 7).ومن جهة اخرى توفر المناطق الخضراء فرصة لممارسة النشاطات البدنية الرياضية ,وازالتها سيكون حافزا لزيادة خطر الاصابة بالامراض المزمنة المتعلقة بالبدانة والسكري (Czédli et al., 2022:11). بالاضافة الى ان التجريف من شأنه ان يسهم في زيادة المشاكل الاجتماعية ,مثل زيادة الانعزال الاجتماعي والتوتر النفسي(Yang&et al.,2013: 5) .

6- اثار تجريف المناطق الخضراء على السياحة

تعد المناطق الخضراء من العمود الفقري لممارسة العديد من انواع السياحة التي تعتمد على المناطق الخضراء والموارد الطبيعية. اذ انها توفر قيمة جمالية ومناطق للترفيه وجاذبية للسياح (Marwah,2022:5) . لذلك يعد تدهور وتخريب المناطق الخضراء الى التاثير سلبا في جاذبية المدن للسياح ,اذا ترتبط السياحة بشكل وثيق بجودة البيئة (Basrawi,2024:6) . واظهرت الدراسات ان غالبية السياح يبحثون عن البيئة والوجهات التي تتميز بالجمال الطبيعي والتي توفر فرصا للترفيه (Donici,et.al.,2024) . لذلك فأن الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للوجهة السياحية يسهم في تطوير السياحة المستدامة (Greiner,2010: 4) .وتدمير وازالة المناطق الخضراء يقوض مبدأ تطوير السياحة المستدامة ,ويؤدي الى انخفاظ الواردات والعائدات السياحية ويؤثر سلبا على الاقتصاد المحلي (Tang et al,2022: 9). وكذلك تساعد المناطق الخضراء في زيادة التفاعل الاجتماعي والحد من العزلة وزيادة التماسك الاجتماعي (Li&Hu.2024:4). وتمثل ازالة المناطق الخضراء سببا رئيسيا في تخريب جمال الطبيعة والمواقع السياحية بشكل خاص ,والاضرار بالموائل , والتاثير سلبا على تطوير السياحة البيئية ,والذي ينتج عنه انخفاض وتراجع الطلب على السياحة الدولية(kwawa,2024:7) . وتعد البئة بما تحتويه من موارد ومناظر طبيعية بكر العنصر الاساس في صناعة السياحة (Budeanu,2004:10) يرغب السياح في البحث عن التجارب الفريدة التي توفر لهم المتعه والابتعاد عن الملوثات واكتشاف البيئات الجديدة التي تزدهر بالموارد الطبيعية والمناظر الخلابة ,واي تدهور وتخريب في الطابع التقليدي الذي يميز الطبيعة من شأنه ان يؤثر سلبا على تجربة السائح .(Al-Akkam, 2012: 8; Vehbi, 2012: 5)وقد كشفت اراء السياح من خلال تجاربهم انهم يشعرون بالاستياء من تلوث الهواء في الوجهات التي يقصدون (Saura et al., 2018, : 10). وتلعب المساحات الخضراء دورا هاما في زيالدة التماسك الاجتماعي والتفاعل بين الناس من خلال توفير حاضنات خضراء ومساحات لممارسة انواع متعددة من السياحة ,ولاسيما زيادة الوعي والتفاعل الثقافي بين الناس ,فالسياحة تعد واحدة من ادوات زيادة التألف والتفاعل الثقافي وبث السلم المجتمعي بين الناس من خلال ماتوفره الطبيعة من مناظر خلابة جميلة وبيئة نظيفة,,وتعد البيئة الطبيعية، متمثلة بالموارد الطبيعية والمناظر الخلابة والبيئة النقية غير الملوثة ، هي العنصر الاساسي في عملية الجذب السياحي .(Vehbi, 2012: 2) إذ يسهم تخريب المناطق الخضراء وتلوث البيئة

عاملا مهما في التقليل من جمالية وجاذبية الوجهات التي تكون عنصرا أساسيا في جذب الزوار (Saura et al., 2018, 2).

ثانيا: الاطار العملي

الجدول رقم (1) : توزيع المشاركين حسب الخصائص الديموغرافية

الخصائص	الفئة	العدد	النسبة المئوية(%)
الجنس	**ذكر**	**1200**	**60**
	انثى	**800**	**40**
العمر	**25-18**	**500**	**25**
	35-26	**600**	**30**
	45-36	**400**	**20**
	55-46	**200**	**10**
	56+	**300**	**15**
المستوى العلمي	**ابتدائية**	**100**	**5**
	متوسطة	**400**	**20**
	اعدادية	**500**	**25**
	جامعية	**700**	**30**
المرتب الشهري	**اقل من 500 الف دينار عراقي**	**300**	**5**
	500الف -1 مليون	**800**	**40**
	1 مليون -1و5 مليون	**600**	**30**
	اكثر من 1,5 مليون	**300**	**15**

تمثلت الخصائص الديموغرافية المتنوعة لعينة الدراسة التي تضمنت 2000 شخص من سكان العاصمة بغداد .وكان التوزيع متوازنا نسبيا في ما يخص التوزيع الجنساني ,اذ بلغت نسبة الذكور 60% والاناث 40% . فيما كان التوزيع العمري ان ما نسبته 25% من الاعمار التي تتراوح ما بين 18–25 عاما,و30% مابين 26–35 عاما, و20% مابين 36–45 عاما, و 10% ما بين 46–55 , و15% للذين تبلغ اعمارهم 56 عام واكثر.و لضمان التمثيل الدقيق تم اختيار المشاركين من مناطق بغداد ليكون التمثيل الجغرافي دقيقا ومتوازنا للمناطق المشمولة في البحث .

الجدول رقم(2) يمثل اهمية المناطق الخضراء من وجهة نظر المشاركين

الاهمية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
انخفاض درجات الحرارة	%85	%10	%2	%2	%1
تنقية الهواء الصحي	%90	%5	%3	%1	%1
مساحات خضراء للاستجمام والترفيه	%90	%5	%3	%1	%1
الحفاض على التنوع البيولوجي	%75	%15	%5	%2	%3
المحافظة على التوازن البيئي	%75	%20	%2	%2	%1
مكافحة التلوث البيئي والتقليل من اثاره	%80	%15	%1	%2	%1
دعم جمالية وجاذبية وصورة المدينة	%70	%20	%5	%2	%3

السياحية					

كشف تحليل اهمية وجود المناطق الخضراء عن وعي كبير باهمية المناطق الخضراء في تنقية الهواء من الملوثات والعوادم وتوفير مساحات للترفيه والاستجمام ,اذ بلغت النسب 90% . كذلك كشفت النسب المرتفعة حول دور المناطق الخضراء في انخفاض درجات الحرارة والتقليل من اثار التلوث البيئي على التوالي 85% و 80% , في حين جاءت النسب لباقي الاسئلة بشكل اقل رغم ارتفاعها وهي : 75% و75%و70% ,لاهمية المناطق الخضراء في التنوع البيولوجي والحفاظ على البيئة بشكل متوازن وتحسين صورة المدينة وجماليتها كوجهة سياحية ,وتدل هذه النسب الى ضرورة توعية السكان بالاهمية الكبيرة للمناطق الخضراء واثرها على مناطقهم , لاسيما من ناحية الجاذبية السياحية واهمية التنوع البيولوجي والحفاظ على التوازن البيئي .

الجدول(3) اثر المناطق الخضراء في تدهور الصحة العامة

التاثير الصحي	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا
انتشار امراض التنفس	**%85**	**%10**	**%3**	**%1**	**%1**
زيادة معدلات القلق والتوتر والاكتئاب	**%80**	**%10**	**%5**	**%3**	**%2**
التدهور الصحي العقلي والنفسي	**%80**	**%10**	**%5**	**%3**	**%2**
زيادة الامراض الجلدية	**%50**	**%30**	**%10**	**%5**	**%5**
زيادة الامراض المزمنة مثل امراض القلب والسكري	**%70**	**%10**	**%10**	**%5**	**%5**

يوضح الجدول اعلاه تاثير تجريف المناطق الخضراء على الصحة ,ويكشف المشاركون بنسبة مرتفعة جاءت على التوالي 85% و 80%و80%و70% لتاثير المناطق الخضراء على الصحة من ناحية (انتشار الامراض المتعلقة بالجهاز التنفسي) و (ارتفاع مستويات القلق والتوتر والاكتئاب) و(تدهور في الصحة النفسية والعقلية)و (امراض مزمنة مثل القلب

والسكري وغيرها). وهذا يكشف عن الاثر الصحي البالغ الذي يشعر به المشاركون جراء تجريف المناطق الخضراء .ويكشف عن الدور الهام الذي يجب ان تقوم به الجهات المختصة الصحية والبيئية وايقاف التدهور الذي من شأنه ان يفاقم الوضع الصحي لسكان بغداد نتيجة ازالة المناطق الخضراء.

الجدول رقم (4) تقييم الاجراءات الحكومية في المحافظة على المساحات الخضراء

تقييم الاجراءات	النسبة المئوية (%)
اجراءات فعالة وكافية	%5
اجراءات متوسطة الفاعلية	%5
اجراءات غير كافية	%55
اجراءات غير فعالة	%15
لاتوجد جهود	%20

يكشف الجدول رقم (4) الجهود الحكومية والاضعف الكبير في المحافظة على المناطق الخضراء, فقد اتفقت عينة البحث بنسبة 55% على عدم كفاية الاجراءات المتخذة في المحافظة على المناطق الخضراء. في حين جاءت نسبة عدم وجود اجراءات بنبة 20% , تلتها نسبة 15% كاجراءات غير فعالة . وهذه النسب المرتفعة تظهر مدى ضعف الاجراءات الحكومية في المحافظة على المناطق الخضراء. وتشير هذه النسب الى ضرورة تحسين وتطوير الجهود التي تضمن الحفاظ على المساحات الخضراء.

الجدول رقم(5) يبين الارتباط بين تصورات المشاركين والخصائص الديموغرافية

الخصائص الديموغرافية	ارتباط الخاصية مع التصورات لاهمية المساحات الخضراء	ارتباط الخاصية مع تاثير تدهور المناطق الخضراء على الصحة	ارتباط الخاصية مع الجهود الحكومة
الجنس	متوسط	ضعيف	ضعيف
الفئات العمرية	قوي	متوسط	متوسط
التعليم	قوي	قوي	قوي
الدخل	متوسط	ضعيف	متوسط

يكشف الجدول رقم (5) الذي يحلل الارتباط بين تصورات العينة والخصائص الديموغرافية الخاصة بهم. ويبين الجدول عن قيمة التعليم والوعي في ادراك مدى اهمية المناطق الخضراء وتأثيرها على الصحة . في حين كانت الخصائص الاخرى متفاوتة في الارتباط.

الجدول رقم(6) ملاحظة نسبة التغير في الغطاء الاخضر للمناطق الخضراء في بغداد

التغير المدرك والمتصور	النسبة للمستجيبين
زيادة كبيرة	1.2
زيادة معتدلة	3.1
عدم وجود تغيير	7.3
انخفاض معتدل	29.1
انخفاض حاد	59.3

كشفت اجابات العينة عن نسبة عالية جدا في تصوراتهم عن الانخفاض الحاد في الغطاء النباتي والمناطق الخضراء اذ جاءت بنسبة (59%) .فيما اشار بقية المشاركين بالانخفاض المعتدل وبنسب متفاوتة . وهذا يدل على ان العينة التي تمثل سكان بغداد من مختلف المدن قد شعرت بمدى التجريف الحاصل الذي اصبح واضحا للعيان .

النتائج

من خلال التحليل والدراسة لظاهرة التجريف لمناطق بغداد الخضراء,واثر هذا التجريف على السياحة والصحة .خرجت الدراسة بجملة من النتائج التالية:

1- تراجع حاد وواضح في نسبة المساحات الخضراء في مدن العاصمة بغداد,
2- اختلفت الأسباب في تجريف المناطق الخضراء في بغداد,وتشمل أسباب اقتصادية, اجتماعية, سياسية, تخطيطية .
3- التاثير السلبي على البيئة ,اذ يؤدي تجريف المناطق الخضراء الى ارتفاع كبير في دراجة الحرارة, والتأثير على التنوع البيولوجي وفقدانه,وكذلك التاثير على جودة الهواء الصالح للحياة من خلال تركيز الغازات العادمة فيه مثل ثاني أوكسيد الكاربون .والذي تعمل الأشجار والنباتات كمرشح له وتخليص الهواء وتنقيته من كل الغازات الضارة.
4- ضعف القطاع السياحي من خلال انخفاض جمالية المدينة وجاذبيتها للسياح, وانخفاض الفرص الترفيهية والاستجمام وصورة المدينة كوجهة سياحية عالمية. بسبب التجريف للمناطق الخضراء.

5- التاثير على الصحة العامة للسكان, فيؤدي التخريب والزوال للمناطق الخضراء الى شيوع الامراض الخطيرة التي تتعلق بالجهاز التنفسي والنفسي ,وانخفاض في ممارسة الأنشطة البدنية,وتدهور في العلاقات الاجتماعية .

6- الوعي الواضح من قبل سكان العاصمة بغداد بأهمية المناطق الخضراء وما لها من فوائد كثيرة على الصحة الجسدية والنفسية والرفاهية والاستجمام وزيادة الروابط الاجتماعية بين سكان العاصمة.

7- التقييم السلبي من قبل عينة الدراسة لجهود الجهات المسؤولة عن البيئة والصحة والمحافظة على المناطق الخضراء, بانها ضعيفة وغير فعالة ولاتفي بالغرض.

التوصيات

بناء على ما افرزته الدراسة من نتائج ,توصي بما يلي :

1- تبني الجهات الحكومية المسؤولة عن البيئة ممارسات التخطيط الحضري المستدام, وذلك لتحقيق التوازن بين النمو السكاني والتنمية الحضرية .وما بين الحفاظ على البيئة ,من خلال توفير مناطق مخصصة كمناطق خضراء, وانشاء مدن عصرية صديقة للبيئة تزدهر بالمشاتل والحدائق والمتنزهات .

2- وضع خطط بيئية واستراتيجيات شاملة للحفاظ على المناطق الخضراء في العاصمة بغداد. تحتوي على أولويات للمناطق والمساحات الخضراء, وتخصيص الموارد اللازمة للحفاظ عليها وحمايتها واستدامتها ,وتوفير فرق متخصصة للمراقبة وتقييم تنفيذها.

3- تفعيل وتطبيق التشريعات والقوانين التي تكون كفيلة بالحفاظ وتوفير الحماية للمناطق الخضراء والحيلولة دون تخريبها وتجريفها.وايجاد عقوبات قانونية رادعة للمتجاوزين والمخالفين.

4- العمل على زيادة وتعزيز الوعي المجتمعي متمثلا بالوعي البيئي والوعي الثقافي بضرورة حماية المناطق الخضراء والحفاظ عليها.من خلال تنظيم حملات توعوية وبرامج واسعة من على وسائل الاعلام والورش الحضورية في كل مدن العاصمة بغداد .

5- ضرورة اشراك وتمكين المجتمع من الحفاظ على المناطق الخضراء,من خلال تشجيع الهيئات الاهلية والمبادرات المجتمعية ,وتقديم الدعم المعنوي والمالي والفني ,التي تهتم وتعمل في مجال الحفاظ على البيئة .

6- التركيز على تطوير الأنشطة السياحية التي تعتمد على البيئة والطبيعة ,لاسيما السياحة البيئية ,من خلال استدامة الموارد السياحية الطبيعية الخضراء والزرقاء ,بهدف جذب السياح والحفاظ على المناطق الخضراء والبيئة بشكل عام.

7- اجراء دراسات وبحوث متخصصة مكثفة حول العلاقة بين الصحة العامة والبيئة متمثلة بالمناطق الخضراء ,للوصول الى نتائج بشكل اعمق بين الامراض المزمنة التي تصيب الجهاز التنفسي والقلب والشرايين من جهة والامراض النفسية والعقلية كاكأبة والتوتر والقلق وغيرها , وما بين البيئة ,لوضع حلول عاجلة لها ,اذ كشفت الدراسة عن ترابط وثيق مابين الفضائات البيئية الخضراء وصحة الانسان النفسية ةالعقلية والجسدية.

المصادرالعربية

1- حمدان,سوسن صبيح,المساحات الخضراء ودورها في تحسين مدينة بغداد(بغداد نموذجا) مجلة الجامعة المستنصرية,العدد السادس,2017.

2- عبد الرزاق, نجيل كمال ،عبد الرحيم, مياسة فرقد . (2018). تطوير البنية التحتية الخضراء لمدينة بغداد. المجلة العراقية للعمارة والتخطيط

3- كاظم .احمد عباس.، وعباس، ليث زيد. (2021). التوسع العمراني غير المخطط له وتدهور الأراضي الزراعية في مدينة بغداد من عام 2003 إلى عام 2017. مجلة كلية التربية للبنات .

4- عباس، .ليلى قيس. (2021). رسم خرائط الغطاء الأرضي واستخداماته لاستنتاج التغيرات باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. المجلة العراقية للعلوم .

5- اندبندت عربية (2023), تقارير حول تأكل المساحات الخضراء امام الزحف العمراني . (2023).https://www.independentarabia.com

المصادر الاجنبية

6- Abbas, L. K. (2021). Mapping Land Cover/Land Use for Change Derivation Using Remote Sensing and GIS Technique. *Iraqi Journal of Science*, 3872–3878. https://doi.org/10.24996/ijs.2021.62.10.35

7- Abbas, Z., & Ebraheem, M. A. (101ب.م.). *Analysis of the effective change in the functions of land use and its impact on city structure, the study area Karrada / Baghdad / Iraq*.

8- Ali, R. A., & Al-Bazzaz, I. A. (2022). A Case Study on Green Areas Change-Detection in Baghdad Using Artificial Intelligence. Revue d'Intelligence Artificielle, 36(6), 873–880. https://doi.org/10.18280/ria.360607

9- AbdulRazzaq, N. K., & Abdul Raheem, M. F. (2018). Developing Green Infrastructure for Baghdad City. Iraqi Journal of Architecture and Planning, 12(1). https://doi.org/10.36041/iqjap.v12i1.174

10- Abdulateef, M. F., Hoda, [1], & Al-Alwan, A. S. (101ب.م.). *Assessment of surface urban heat island intensity and its causes in the city of Baghdad*.

11- Absatarov, R. R., & Mamasadyk uulu, A. (2024). The influence of urban green areas on health: a review. Ekologiya Cheloveka (Human Ecology), 31(2), 95–106. https://doi.org/10.17816/humeco632133

12- Al Wahab, A., Jamil, A., Researcher, Taha, L., & Mullah-Howaish, A. (101ب.م.a). *Green City Shield*.

13- Al Wahab, A., Jamil, A., Researcher, Taha, L., & Mullah-Howaish, A. (101ب.م.b). *Green City Shield*.

14- Al-Akkam, A. J. M. (2012). Towards Environmentally Sustainable Urban Regeneration: A Framework for Baghdad City Centre. *Journal of Sustainable Development*, *5*(9). https://doi.org/10.5539/jsd.v5n9p58

15- Al-Ansari, N., Adamo, N., Sissakian, V. K., Knutsson, S., & Laue, J. (د.ت). *Water Resources of the Tigris River Catchment*.

16- Barboza, E. P., Cirach, M., Khomenko, S., Iungman, T., Mueller, N., Barrera-Gómez, J., Rojas-Rueda, D., Kondo, M., & Nieuwenhuijsen, M. (2021). Green space and mortality in European cities: a health impact assessment study. *The Lancet Planetary Health*, *5*(10), e718–e730. https://doi.org/10.1016/s2542-5196(21)00229-1

17- Bronfenbrenner, U. (1979). *The ecology of human development*. Harvard University Press. https://openlibrary.org/books/OL4737084M/The_ecology_of_human_development
18- Buckley, R. C., Underdahl, S., Keto, A., & Chauvenet, A. L. M. (2024). Conservation threats from tourism land grabs and greenwash. *Biological Conservation*, *299*, 110792. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2024.110792
19- Bhattacharyya, P. N., Sandilya, S. P., Sarma, B., Pandey, A. K., Dutta, J., Mahanta, K., Lesueur, D., Nath, B. C., Borah, D., & Borgohain, D. J. (2024). Biochar as Soil Amendment in Climate-Smart Agriculture: Opportunities, Future Prospects, and Challenges. Journal of Soil Science and Plant Nutrition, 24(1), 135–158. https://doi.org/10.1007/s42729-024-01629-9.
20- Czédli, H., Varga, Z., & Szigeti, C. (2023). Public Urban Green Spaces: Combining Goals for Sustainability, Urban Health and Well-being. Strengthening Resilience by Sustainable Economy and Business - towards the SDGs, 237–245. https://doi.org/10.18690/um.epf.3.2023.28
21- Dawood, I. T. (2019). The Temporal Variation of the Change of Green Areas in Baghdad City for the Period (2011-2016). *European Journal of Sustainable Development*, *8*(1). https://doi.org/10.14207/ejsd.2019.v8n1p211
22- Donici, D. S., & Dumitras, D. E. (2024). Nature-Based Tourism in National and Natural Parks in Europe: A Systematic Review. Forests, 15(4), 588. https://doi.org/10.3390/f15040588
23- Delgado-Serrano, M. M., Melichová, K., Mac Fadden, I., & Cruz-Piedrahita, C. (2024). Perception of green spaces' role in enhancing mental health and mental well-being in small and medium-sized cities. *Land Use Policy*, *139*, 107087. https://doi.org/10.1016/j.landusepol.2024.107087
24- De Hertog, S., Vanderkelen, I., Havermann, F., Guo, S., Pongratz, J., Manola, I., Coumou, D., Davin, E., Seneviratne, S., Lejeune, Q., Menke, I., Schleussner, C., & Thiery, W. (2020). Local biogeophysical effects of deforestation. Copernicus GmbH. https://doi.org/10.5194/egusphere-egu2020-1248
25- Eid, E. M., Shaltout, K. H., Almuqrin, A. H., Aloraini, D. A., Khedher, K. M., Taher, M. A., Alfarhan, A. H., Picó, Y., & Barcelo, D. (2021). Uptake prediction of nine heavy metals by Eichhornia crassipes grown in irrigation canals: A biomonitoring approach. Science of The Total Environment, 782, 146887. https://doi.org/10.1016/j.scitotenv.2021.146887
26- Fazaa, N. A., Ali, A. B., Ahmad, J. M., Al-Jabinawi, Francksen, R., & Whittingham, M. J. (د.ت). *Baghdad Science Journal*.
27- Fu, K., Liu, Y., Lu, X., Chen, B., & Chen, Y. (2024). Health impacts of climate resilient city development: Evidence from China. Sustainable Cities and Society, 116, 105914. https://doi.org/10.1016/j.scs.2024.105914
28- Greiner, R. (2010). Improving the Net Benefits from Tourism for People Living in Remote Northern Australia. Sustainability, 2(7), 2197–2218. https://doi.org/10.3390/su2072197
29- Hashim, B. M., Al Maliki, A., Sultan, M. A., Shahid, S., & Yaseen, Z. M. (2022). Effect of land use land cover changes on land surface temperature during 1984–2020: a case study of Baghdad city using landsat image. Natural Hazards, 112(2), 1223–1246. https://doi.org/10.1007/s11069-022-05224-y
30- Handriana, T., & Ambara, R. (2016). Responsible environmental behavior intention of travelers on ecotourism sites. *Tourism and hospitality management*, *22*(2), 135–150. https://doi.org/10.20867/thm.22.2.4

31- Hasson, S. I. K., & Dhumad, K. F. (2018). The impact of urban land use change on green areas in Baghdad, Districts 333 and 333 – A case study. Journal of Engineering, 24(12), 1–20. https://doi.org/10.31026/j.eng.2018.12.09
32- Hua, F., Wang, W., Nakagawa, S., Liu, S., Miao, X., Yu, L., Du, Z., Abrahamczyk, S., Arias-Sosa, L. A., Buda, K., Budka, M., Carrière, S. M., Chandler, R. B., Chiatante, G., Chiawo, D. O., Cresswell, W., Echeverri, A., Goodale, E., Huang, G., … Elsen, P. R. (2024). Ecological filtering shapes the impacts of agricultural deforestation on biodiversity. Nature Ecology & Evolution, 8(2), 251–266. https://doi.org/10.1038/s41559-023-02280-w
33- Jasim, O., Ali, A.-R. B., & Hamed, N. H. (101ب.م.). *Urban expansion of Baghdad city and its impact on the formation of Thermal Island based upon Multi-Temporal Analysis of satellite images*.
34- Jiménez-García, M., Ruiz-Chico, J., & Peña-Sánchez, A. R. (2020). Landscape and Tourism: Evolution of Research Topics. *Land*, *9*(12), 488. https://doi.org/10.3390/land9120488
35- Khodadadi, M., Meusburger, K., Mirzaei, M., Strauss, P., Blake, W. H., Moghaseh, E., & Alewell, C. (2024). Spatial cross-correlation of surface soil physicochemical properties with soil erosion estimated by fallout radionuclides in croplands in a semi-humid region of Iran. CATENA, 237, 107836. https://doi.org/10.1016/j.catena.2024.107836
36- Kondo, M., Fluehr, J., McKeon, T., & Branas, C. (2018). Urban Green Space and Its Impact on Human Health. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *15*(3), 445. https://doi.org/10.3390/ijerph15030445
37- Liu, T., Wu, X., Li, H., Alharbi, H., Wang, J., Dang, P., Chen, X., Kuzyakov, Y., & Yan, W. (2020). Soil organic matter, nitrogen and pH driven change in bacterial community following forest conversion. Forest Ecology and Management, 477, 118473. https://doi.org/10.1016/j.foreco.2020.118473
38- Li, M., Wen, Y., & Hu, G. (2024). Relationship between Green Space and Mortality in the Cities of the Yangtze River Delta Urban Agglomeration. Forests, 15(6), 1066. https://doi.org/10.3390/f15061066
39- Majeed, F., & Abaas, Z. (2023). An analysis of Baghdad's masterplans based on the development of green areas. *Acta Scientiarum Polonorum Administratio Locorum*, *22*(2), 193–208. https://doi.org/10.31648/aspal.8234
40- Maria Kalla, Theodore Metaxas. (2024). Cultural and Heritage Tourism, Urban Resilience, and Sustainable Development. Comparative Analysis of the Strategies of Athens and Rome. *Journal of Sustainability Research*, *6*(4). https://doi.org/10.20900/jsr20240073
41- Marwah, A.-H. (2022). CRISIS MITIGATION OF DISAPPEARING PRIVATE GREEN SPACES THROUGH SUSTAINABLE SOLUTIONS - CASE STUDY IN BAGHDAD (IRAQ). *MINAR International Journal of Applied Sciences and Technology*, *4*(3), 490–499. https://doi.org/10.47832/2717-8234.12.46
42- Mezaal, M., Mahmoud, A., Jasim, M., & Naje, A. S. (2022). Dynamics of Land Use and Land Cover Change Using Geospatial Techniques – A Case Study of Baghdad Iraq. *Ecological Engineering & Environmental Technology*, *23*(6), 216–226. https://doi.org/10.12912/27197050/152896
43- S. Meo, Faris Jamal Almutairi, A. A. Abukhalaf, A. Usmani 2021 • International Journal of Environmental Research and Public Health .
44- An Evaluation of the Impact of Hiking Tourism on the Ecological Status of Alpine Lakes—A Case Study of the Valley of Dolina Pięciu Stawów Polskich in the Tatra Mountains.

45- Musa, M. B., Albakry, S. A. A., & Sultan, M. A. (2025). Assessing Vegetation Cover Changes in the Eastern and Western Regions of the Tigris River Using GIS and Remote Sensing. *Iraqi Journal of Science*, 2615–2629. https://doi.org/10.24996/ijs.2025.66.6.34
46- Mustafa, M. H., Al-Saatee, H. H., Al-Bakry, H. M. J., Sabu, A. I., Al-Helli, M., Al-Graiti, A. A. A., Mohammed, A. A., Ismael, Z. A., Mohson, Z. H., & Jassim, A. K. (2025). The Importance of Empowering the Smart City in Iraq: A Case Study of Baghdad Municipalities. *International Journal of Sustainable Development and Planning*, *20*(3), 1133–1141. https://doi.org/10.18280/ijsdp.200319
47- Nielsen, T. S., & Hansen, K. B. (2007). Do green areas affect health? Results from a Danish survey on the use of green areas and health indicators. Health & Place, 13(4), 839–850. https://doi.org/10.1016/j.healthplace.2007.02.001
48- Nasreddine, F. (2021b). IMPACT OF URBAN CITY SPRAWL ON THE IDENTITY OF SUBURBS AND RURAL AREAS. *Architecture and Planning Journal (APJ)*, *27*(1). https://doi.org/10.54729/2789-8547.1139
49- Nematpour, M., & Faraji, A. (2019). Structural analysis of the tourism impacts in the form of future study in developing countries (case study: Iran). *Journal of Tourism Futures*, *5*(3), 259–282. https://doi.org/10.1108/jtf-05-2018-0028
50- Pan, S.-L., Chou, J., Morrison, A., Huang, W.-S., & Lin, M.-C. (2018). Will the Future Be Greener? The Environmental Behavioral Intentions of University Tourism Students. *Sustainability*, *10*(3), 634. https://doi.org/10.3390/su10030634
51- Sultana, M., Müller, M., Meyer, M., & Storch, I. (2022). Neighboring Green Network and Landscape Metrics Explain Biodiversity within Small Urban Green Areas—A Case Study on Birds. Sustainability, 14(11), 6394. https://doi.org/10.3390/su14116394
52- Simović, I., Tomićević Dubljević, J., Tošković, O., Vujčić Trkulja, M., & Živojinović, I. (2023). Underlying Mechanisms of Urban Green Areas' Influence on Residents' Health—A Case Study from Belgrade, Serbia. Forests, 14(4), 765. https://doi.org/10.3390/f14040765
53- Sameer Basrawi, M. (2024). Study the Impact of Tourism on the Environment and Local Culture. Arab Journal for Scientific Publishing, 7(68), 1–50. https://doi.org/10.36571/ajsp681
54- Salah Abood, S., & Khudhair, H. A. (د.ت). *Urban Development Strategies to Enhance Traffic Flow in the Al-Midan Area: A Review*.
55- Salih, S. A., & Ismail, S. (101.a). *Green Open Spaces Criteria to Achieve Social Interaction of Karkh Community in the City Baghdad, Iraq*.
56- Saura, J., Palos-Sanchez, P., & Rios Martin, M. (2018). Attitudes Expressed in Online Comments about Environmental Factors in the Tourism Sector: An Exploratory Study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *15*(3), 553. https://doi.org/10.3390/ijerph15030553
57- Serra, S. R. Q., & Feio, M. J. (2024). Benefits of urban blue and green areas to the health and well-being of older adults. *Environmental and Sustainability Indicators*, *22*, 100380. https://doi.org/10.1016/j.indic.2024.100380.
58- Tawfeeq Najah, F., Fakhri Khalaf Abdullah, S., & Ameen Abdulkareem, T. (2023). Urban Land Use Changes: Effect of Green Urban Spaces Transformation on Urban Heat Islands in Baghdad. *Alexandria Engineering Journal*, *66*, 555–571. https://doi.org/10.1016/j.aej.2022.11.005.
59- Tang, C., Zheng, Q., & Zhong, Q. (2022). Evaluation of the green development level of tourism in ecological conservation areas: A case study of Beijing. Sustainable Development, 30(6), 1634–1654. https://doi.org/10.1002/sd.2332

60- The Influence of Seasonality Factors on Hotel Occupancy in Jordan. (2021). *Journal of Tourism, Hospitality and Sports*. https://doi.org/10.7176/jths/57-02
61- Ullah, W., Ahmad, K., Tahir, A. A., Ullah, S., Rafiq, M. T., & Abdullah-Al-Wadud, M. (2025). Impacts of tourism on LULC and LST dynamics in district Buner and Shangla, Pakistan. *Scientific Reports*, *15*(1). https://doi.org/10.1038/s41598-025-94230-8
62- Vehbi, B. O. (2018). *Selection of our books indexed in the Book Citation Index in Web of Science™ Core Collection (BKCI) Interested in publishing with us?*
63- Wang, Y., Jia, S., Wang, Z., Chen, Y., Mo, S., & Sze, N. N. (2021). Planning considerations of green corridors for the improvement of biodiversity resilience in suburban areas. Journal of Infrastructure Preservation and Resilience, 2(1). https://doi.org/10.1186/s43065-021-00023-4
64- Yıldızbaş, N. T., Gençay, G., Birben, Ü., Oskay, F., Perkumienė, D., Škėma, M., & Aleinikovas, M. (2025). Benefits Beyond the Physical: How Urban Green Areas Shape Public Health and Environmental Awareness in Istanbul. Forests, 16(5), 786. https://doi.org/10.3390/f16050786
65- Yenidogan, A., Gurcaylilar-Yenidogan, T., & Tetik, N. (2021). Environmental management and hotel profitability: operating performance matters. *Tourism & Management Studies*, *17*(3), 7–19. https://doi.org/10.18089/tms.2021.170301
66- Ziaabadi, M., Malakootian, M., Zare Mehrjerdi, M. R., Jalaee, S. A., & Mehrabi Boshrabadi, H. (2017a). How to use composite indicator and linear programming model for determine sustainable tourism. *Journal of Environmental Health Science and Engineering*, *15*(1). https://doi.org/10.1186/s40201-017-0271-5
67- Zhou, J., Li, Y., Tian, J., & Ma, Z. (2023). Research on the Spatial Effects of Green Process Innovation, Environmental Regulation, and Precipitation on Environmental Air Pollution. Atmosphere, 14(2), 211. https://doi.org/10.3390/atmos14020211
68- Ziaabadi, M., Malakootian, M., Zare Mehrjerdi, M. R., Jalaee, S. A., & Mehrabi Boshrabadi, H. (2017b). How to use composite indicator and linear programming model for determine sustainable tourism. *Journal of Environmental Health Science and Engineering*, *15*(1). https://doi.org/10.1186/s40201-017-0271-5
69- Zivkovic, P., M., Dimitrijevic-Jovanovic, D., G., & Stevanovic, Z., Z. (2018). The impact of the building envelope with the green living systems on the built environment. Thermal Science, 22(Suppl. 4), 1033–1045. https://doi.org/10.2298/tsci170531225d
70- Rey-Gozalo, G., Barrigón Morillas, J. M., Montes González, D., & Vílchez-Gómez, R. (2023). Influence of Green Areas on the Urban Sound Environment. Current Pollution Reports, 9(4), 746–759. https://doi.org/10.1007/s40726-023-00284-5
71- Rijal, S., Barkey, R. A., Nasri, N., & Nursaputra, M. (2019). Profile, Level of Vulnerability and Spatial Pattern of Deforestation in Sulawesi Period of 1990 to 2018. Forests, 10(2), 191. https://doi.org/10.3390/f10020191
72- P. Kwakwa 2024 • Cogent Business & Management Tourism at the Crossroads between Well-Being, Public Health and the Environment: Panel Data Evidence from the European Union
73- Vardanyan, Z., Nersisyan, G., Przybysz, A., Elbakidze, M., Sayadyan, H., Grigoryan, M., Ktrakyan, S., Avetisyan, G., & Muradyan, N. (2024). Improvement in the Adaptation and Resilience of the Green Areas of Yerevan City to Climate–Ecological Challenges. Atmosphere, 15(4), 473. https://doi.org/10.3390/atmos15040473
https://yaqinnews.net/